هسئله

لعظمه وهو عامل واحد فيكون المعتدين بعظمة الليل ووقت عسعسته فالعامل في المجرورين والمنصوب شي واحد

واعلم ان القسم على ضربين اما قسم السؤال وهو نشدتك الله وعمرتك الله وعمرك الله وقعدك الله وبالله لتفعلن وقد يستعمل لعمرك في قسم السؤال ايضا والجواب في قسم السؤال امر او نهي او استفهام كقوله بربك هل ضممت اليك ليلى ... ويكون الا ولما ايضا نحو نشدتك الله الا فعلت ولما فعلت وقد مضى في باب الاستثناء وقولهم قعيدك الا تسمعيني ملامة ... أن فيه زايده وربما قيل في قسم الطلب بالله لتفعلن والفعل خبر بمعنى الامر قوله ويتلقى القسم باللام وان وحروف النفي معنى يتلقى اي يستقبل والمعنى يجاب القسم يقال تلقاه بكذا واستقبله به اي اجابه به

اعلم ان جواب القسم اما اسمية او فعلية والاسمية اما مثبتة او منفية فالمثبتة مصدرة بان مشددة او مخففة او باللام وهذه اللام لام الابتداء المفيدة للتاكيد لا فرق بينها وبين ان المشددة في العمل وانما صلحتا لان يكونا في جواب القسم لانهما مفيدتان للتاكيد الذي لاجله جاء القسم واللام الداخلة بعد ان المكسورة في الاصل لام الابتداء ايضا كما يجي في باب ان فلا يدخل بهذه اللام اعني لام جواب القسم الا على ما يدخل عليه اللام الواقعة بعد ان ومذهب كو ان اللام في مثل لزيد منطلق جواب القسم ايضا والقسم مقدر قبله لانه ليس في الوجود لام الابتدا قالوا لانك تقول لطعامك زيد اكل فقد دخلت على غير المبتدا واجيب بانها في التقدير داخلة على المبتدا ورد عليهم بنحو ظننت لزيد قايم وباب القسم لا يدخل فيه بعد ظننت المفيد للشك ويجوز بان يعتذر وان الظن الغالب قايم مقام العلم فهو مثل قولك يعلم الله ان زيدا قايم بكسر ان ولهذا قال بعضهم ان قوله تعالى وظنوا ما لهم من محيص عن ليا القسم وما لهم جوابه وليس بنص اذ يحتمل التعليق بلي لو جاء مثل ظننت لقد فعل لكان نصا ثم نقول الاولى ان اللام في لزيد قايم لام ابتدا مفيدة للتوكيد ولا تقدير القسم لان الاصل عدم التقدير والتاكيد المطلوب من القسم حاصل من اللام ثم انها لا تجامع حرف النفي وان جاز ان تؤكد الجملة التي جيء لها حرف النفي نحو لزيد ما هو منطلق ولا يقال لما زيد منطلق وذلك لان اللام للتقرير والاثبات وحرف النفي للرفع والازالة فبينهما تناف في ظاهر الامر واما قولك لزيد ما هو منطلق وان زيدا لم يخرج فان واللام اثبتا مضمون الجملة بلا مجامعة بين الحرفين ثم ان لام الابتدا يدخل على المضارع لمشابهته للمبتدا لانه مضارع للاسم وهو مجرد عن العامل كالمبتدا قال المتلمس

لاورث بعدي سنة يقتدى بها ... واجلو عمى ذي شبهة ان توهما

ويدخل على مضارع مصدر بحرف التنفيس نحو ولسوف يعطيك خلافا للكوفيين ولا يدخل على الماضي لبعده عن مشابهة الاسم فاذا دخله قد كثر دخول لام الابتدا عليه نحو لقد سمع ولقد ابنا وذلك لانه لقرب الماضي من الحال فيصير الماضي كالمضارع مع تناسب معنى اللام ومعنى قد لان في قد ايضا معنى التحقيق والتوكيد ويدخل لام الابتدا على خبر المبتدا اذا وقع موقع المبتدا نحو لقايم زيد ولفي الدار

زيد

زيد وعلى معمول خبر المبتدا ايضا اذا وقع موقع المبتدا نحو لطعامك زيد اكل ولفي الدار زيد قايم بشرط ان يكون ذلك الخبر العامل اسما كما ذكرنا او فعلا مضارعا نحو لطعامك زيد ياكل او ماضيا مع قد نحو لطعامك زيد قد اكل ولا يقال لطعامك زيد اكل ولا يدخل على غير ما ذكرنا من حروف الشرط وغيره وانما يدخل على نعم وبئس وان كانا في الاصل ماضيين بلا قد لما ذكرنا في بابهما من انهما صارا بمعنى الاسم فقولك لنعم الرجل زيد بمنزلة الحسن زيد واذا وقع لام الابتدا بعد ان جاز وقوعها في غير هذه المواضع ايضا نحو خبر المبتدا في ان زيدا لقايم كما يجي في باب ان واللام في جميع ذلك ليست بجواب القسم مقدر خلافا للكوفيين بل هي لام الابتدا والاسمية المنفية مصدرة اما بما معملة عند اهل الحجاز مهملة عند غيرهم وبلا التبرئة على اختلاف احوالها نحو والله لا رجل فيها ولا عمرو ونحو والله ما زيد قايم وان كانت الجملة فعلية فان كان مضارعا مثبتا فالاكثر تصديره باللام وكسعه بالنون نحو لاضربن الا ان يدخل اللام على متعلق المضارع متقدم عليه كقوله تعالى ولان متم او قتلتم لالى الله تحشرون فان فيه اللام فقط وكذا ان دخل على حرف التنفيس نحو والله لسوف اخرج فلا يلحق بالنون اكتفا بتحديد على المعنى الاستقبال عن الاخرى وقيل خلو المضارع عن اللام استغنا بالنون وقد جاء وقتيل مرة اثارن فانه فرع وان اخاهم لم يقصد ولا يجوز عند بص الاكتفاء باللام عن النون الا في الضرورة والكوفيون يجوزون ذلك بلا ضرورة ويحكى عن ابي علي موافقة كوفي في تجويز التعاقب بين اللام والنون قال تالى ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن مفايد بفتح اللام وضم الدال ويروى ليردني بكسر اللام ونصب الدال وبعض العرب يكسر لام القسم الداخلة على الفعل نحو والله لتفعلن هذا كله ان كان المضارع استقبالا وان كان حالا فالجمهور يجوزون وقوعه جوابا للقسم خلافا للمبرد وذلك لانه متحقق الوجود ولا يحتاج الى تاكيده بالقسم كما مر في المضارع والاولى الجواز اذ رب موجود غير مشاهد يصح انكاره ابتدا قال لان تك قد ضاقت علي بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي اوسع وتقول والله ليصلي زيد فيجب الاكتفا باللام عن النون لانها علامة الاستقبال كما مر في المضارع وان كان المضارع منفيا فتنفيه بما وان ولا على ما مضى لكن ما وان اذا لم يقيدا بالزمان المستقبل فظاهرهما نفي الحال على ما تقدم في الافعال الناقصة والمبرد لا يجيز والله ما اقوم وان اقوم لكونه اذا ظاهرا في الحال وهو يمنع من كون المقسم عليه حالا كما تقدم فينبغي ان تقول لا يقوم عبد ونحو ذلك ولا يجوز نفي المضارع بلم ولن لانهم ينفون المضارع مما يجوز حذفه للاختصار كما يجي والعامل الجزمي لا يحذف مع بقا عمله وان انطلقوا ابطلوا العمل لم يتعين النافي المحذوف وان كان الفعل ماضيا مثبتا فالاولى الجمع بين اللام وقد نحو والله لقد خرج واما في نحو نعم وبئس فاللام وحدها لان قد لا يدخلهما لعدم تصرفهما قال يمينا لنعم السيدان وجدتما ... وان طال الكلام او كان في ضرورة الشعر

Copyright ... University